

اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا نحو برنامج الدمج في الحصّة الرياضية

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة مستغانم

واليد خالد

ملخص.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التربية البدنية الرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا نحو برنامج الدمج في الحصّة الرياضية والفروق الموجودة في اتجاهات الأساتذة والمعلمين. لتحقيق هذا المبتغى اخذ الطالب الباحث عينة مقدرة ب 34 أستاذا و 34 معلما وطبق عليهم استبيان (مقياس) أعده لقياس الاتجاهات نحو الدمج ليخلص بعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا إلى أن هناك اتجاهات ايجابية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا نحو الدمج في الحصّة الرياضية مع غياب الفروق بينهما في الاتجاهات , وهو الأمر الذي يعني أن الحجر الأساس لتطبيق برنامج الدمج متوفر من خلال الاتجاهات الايجابية لأبرز الفاعلين في العملية التعليمية من أساتذة ومعلمين وضرورة البحث في اتجاهات باقي الأطراف الفاعلة مع الدراسة المعمقة للمتطلبات اللازمة لنجاح برنامج الدمج.

الكلمات الدالة: الاتجاهات ، أستاذ التربية البدنية والرياضية ، معلم المعاقين سمعيا ، الدمج.

Summary.

This study aims to identify trends of physical education and sports professors and of disabled acoustically teachers towards the integration program in sports quota and the differences in attitudes of professors and teachers. To achieve this end, the student researcher took a sample of an estimated 34 professors and 34 teachers and used a questionnaire (scale) prepared to measure trends towards consolidation. And after collection and processing of data statistically, he find that there are positive trends for professors of physical education and sports and teachers of acoustically handicapped persons towards integration in the ration Sports with the absence of differences in their trends, which means that the foundation stone for the application integration program available through the positive trends of the most prominent actors in the educational process of professors and teachers, and the need to search of the rest of the actors trends with depth study necessary for the success of the integration program requirements.

Keywords: Trends ,professor of physical education and sports ,the teacher of hearing impaired ,mergers.

مقدمة.

تعد عملية تعليم المعاقين من أولويات الباحثين المهتمين بالشؤون التربوية والتعليمية الخاصة في كافة أنحاء العالم ، إذ اتجه القائمون بشؤون المعاقين إلى البحث عن اتجاهات جديدة وأساليب حديثة أكثر ايجابية وفائدة للمعاقين أكاديميا واجتماعيا وانفعاليا وحركيا ليخلصوا إلى ضرورة التحول من عزل المعاقين في مؤسسات خاصة إلى دمجهم مع أقرانهم الأسوياء في إطار ما يعرف ببرنامج الدمج شاملا كان أو جزئيا . والدمج يشير إلى الوضع أو المكان التعليمي الذي يكون أكثر مناسبة لمساعدة المعاق إلى أقصى حد ممكن، حيث أشار كل من سكولز وترنبول أن وجود الأطفال المعاقين مع الأسوياء يجعلهم يحصلون على خبرات شخصية واجتماعية إلى جانب التعليم الأكاديمي (سميرة طه) إن المتفحص لبرنامج الدمج يجد أنه يوفر تعليم ملائم يلبي حاجات المعاقين ويهيئهم للتفاعل بإيجابية واستقلالية مع مجتمعهم، فالدمج يتضمن الجانب الأكاديمي المعرفي الذي من خلاله تتاح فرصة للمعاقين لتنمية قدراتهم المعرفية والجانب النفسي

الاجتماعي حيث يقدم الدمج فرصة أكبر لتنمية مهارات التواصل وبالتالي القدرة على التفاعل الاجتماعي مع المجتمع ، بشكل عام أكد الكثيرون من الباحثين أمثال مارشال أن الدمج بين المعاقين والأسياء له العديد من الفوائد والآثار الإيجابية على مختلف الجوانب (خلود أديب الدبانة، 2008). ولقد حضى المعاقين سمعيا بفرصة للاستفادة من الدمج بصفتهم يمثلون أفراد معاقين على مستوى حاسة السمع، هذه الإعاقة التي حرمتهم الاستفادة من حاسة السمع وبالتالي عدم القدرة على الكلام والتواصل مع عالم الأسياء الذي يعيشون فيه، من هنا كان الدمج بين المعاقين سمعيا والأسياء على المستوى التعليمي بدءا من المدارس الابتدائية فرصة لإعادة دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع كون أن وجودهم منذ سن الطفولة المبكرة مع أقرانهم الأسياء يجعلهم يندمجون بشكل سلس وبدون أي عقدة على عكس التعرف عليهم في المجتمع خارج النطاق التعليمي ، وبالمقابل فإن وجود المعاق سمعيا في المدرسة العادية مع أقرانه التلاميذ والأساتذة يجعله يندمج في المجتمع المدرسي ويتواصل بصورة صحيحة مع التلاميذ دون مركب نقص ثم الاندماج في المجتمع خارج المدرسة. فقد أكد الباحث إبراهيم عباس (2007) على ضرورة تبني الاتجاه نحو الدمج كليا أو جزئيا من خلال الأنشطة المختلفة الفنية والحركية والترفيهية، حيث يتعلم المعاق في بيئة مشابهة قدر الإمكان لما هو ساند حوله في المجتمع (أميمة حسين، 2008) فالنشاط الرياضي أحد أبرز المجالات التي يمكن تحقيق الدمج فيه بين المعاق سمعيا وزميله السوي حيث أن المعاق سمعيا فرد سليم الجسم صحيح العقل قادر على ممارسة جل الأنشطة الرياضية الذي يمارسها السوي ومناقسته فيها إن حضى بفرص تعليمية مناسبة ترتقي بقدراته الهائلة التي تتمتع بها . ولأن التربية البدنية والرياضية حصة تعليمية هادفة إلى الارتقاء بالتلاميذ الأسياء بدنيا وانفعاليا واجتماعيا وعقليا ونفسيا فإنها مجال مناسب يمكن من خلاله دمج المعاق سمعيا مع زميله السوي في المدرسة العادية على مستوى الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي، فالتعلم كما تفسره نظرية التفاعل الاجتماعي مبني على التقليد والمحاكاة ، أي أن المتعلم بإمكانه تعلم مهارة ما فقط عن طريق التقليد والمحاكاة، حيث يمكن للمعاق سمعيا تقليد ما يفعله قريبه السوي ومحاكاته وبالتالي التقليل من الاعتماد على الشرح بالكلام والتواصل اللفظي المباشر. مما سلف ذكره يتضح أن الدمج بين المعاقين سمعيا والأسياء في حصة التربية البدنية والرياضة برنامج يمكن أن يؤثر ايجابيا على المعاق سمعيا في مجال التعلم المهاري مما يجعلنا كمختصين في مجال رياضة المعاقين ملزمين بضرورة البحث في إمكانية تطبيق برنامج الدمج بين المعاقين سمعيا والأسياء في حصة التربية والرياضة.

1. الإشكالية.

ترتبط عملية الدمج بدرجة أولى باتجاهات الأطراف الفاعلية في عملية التعليم من أساتذة ومعلمين مدراء ومفتشين، تلاميذ وأولياء الأمور حيث أن تضافر جهود كل هؤلاء ينتج برنامج فعال من شأنه التأثير بشكل ايجابي على المعاق سمعيا، فالدمج بين المعاقين سمعيا والأسياء في حصة التربية البدنية والرياضية يستلزم وجود اتجاهات ايجابية من قبل أساتذة الأسياء ومعلمي المعاقين سمعيا إذ هما الحجر الأساسي في عملية الدمج . ولسنا مهتمين ولا معنيين في هذا البحث بالأسباب التي أدت إلى هذه الاتجاهات سلبية كانت أو ايجابية بقدر ما نحن مهتمين بالاتجاهات في حد ذاتها ، اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا نحو برنامج الدمج لنؤسس على التوجه الموجود الانطلاقة الصحيحة في تطبيق برنامج الدمج، فالاتجاهات السلبية تعيننا في دراسة الآلية المناسبة لتغيير هذه الاتجاهات لتكون ايجابية أما إن كانت الاتجاهات ايجابية فنبنى عليها كقاعدة أساسية لبرنامج الدمج ونبحث في جوانب أخرى لها علاقة بالدمج كالمطلوبات اللازمة والأطراف الفاعلة الأخرى، فقد ذكر (عوشة أحمد المهيري، 2010) أن نجاح برنامج الدمج يستلزم أن يعمل أستاذ الأسياء ومعلم المعاقين جنبا إلى جنب، فالكوادر والمعلمين والأساتذة في المدرسة لابد أن تكون لديهم توجهات ايجابية نحو الدمج الذي أضحي من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة فالدمج الاجتماعي بين المعاقين سمعيا والأسياء في نفس المكان والوضع التعليمي وتحت إشراف نفس الأستاذ ممكن جدا في حصة التربية البدنية والرياضية، هذا المجال الذي يعتبر خصبا وغنيا بالأنشطة التي بإمكانها احتواء ودمج المعاقين

سمعيًا مع الأسوياء في صف تعليمي واحد في مادة التربية البدنية الرياضية ليتحقق عن طريق الدمج الفوائد المرجوة من التغييرات الإيجابية المنتظرة على شخصية المعاق سمعيًا وزيادة النضج الاجتماعي لديه إضافة إلى تنمية قدراته المعرفية وبالتالي فإن الدمج يوفر بيئة مصغرة عن الواقع الذي سيعيش فيه المعاق سمعيًا مستقبلاً كونه سيتواجد مع أقرانه الأسوياء في نفس المكان ولفترة لممارسة نفس الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية التي من شأنها الارتقاء به نفسياً واجتماعياً وبدنياً وعقلياً ما يجعلنا نعتبر برنامج الدمج برنامجاً فعالاً وذا تأثير إيجابي على المعاقين سمعيًا إذا توافرت الشروط اللازمة والضرورية لتطبيقه على نحو صحيح انطلاقاً من الأساس الذي تبني عليه فكرة الدمج المتمثل في اتجاهات الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية على رأسهم أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيًا حيث نجد أنفسنا أمام التساؤل الرئيسي التالي: هل هناك فرق في اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيًا نحو الدمج بين التلاميذ في الحصة الرياضية؟ و هو السؤال الذي يقودنا إلى طرح الأسئلة التالية:

- ما اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو برنامج الدمج بين المعاقين والأسوياء في الحصة الرياضية؟

- ما اتجاهات معلمي المعاقين سمعيًا نحو برنامج الدمج المقترح في حصة التربية البدنية والرياضية؟
- هل يوجد فرق في اتجاهات الأساتذة ومعلمي المعاقين سمعيًا نحو برنامج الدمج؟

2. الفرضيات وأهداف البحث.

- الفرضية الرئيسية: لا يوجد فرق في الاتجاهات الإيجابية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيًا نحو الدمج بين التلاميذ في الحصة الرياضية؛
- الفرضيات الثانوية: لأساتذة التربية البدنية والرياضية اتجاهات إيجابية نحو برنامج الدمج بين المعاقين والأسوياء في الحصة الرياضية، لمعلمي المعاقين سمعيًا اتجاهات إيجابية نحو الدمج المقترح في حصة التربية البدنية والرياضية، لا يوجد فرق في اتجاهات الأساتذة ومعلمي المعاقين سمعيًا نحو برنامج الدمج.

- أهداف البحث: التعرف على اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيًا نحو برنامج الدمج، الوقوف على إمكانية تطبيق برنامج الدمج بين المعاقين سمعيًا والأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية، دراسة الفروق في الاتجاهات نحو الدمج بين أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيًا.

3. التعريف بمصطلحات البحث.

1.3. الدمج.

- الدمج الكلي: هو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول العادية ويدرسون نفس المناهج الدراسية (زينب محمد شقير، 2002، 17-18)؛
- الدمج الجزئي: هو تفاعل بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والأسوياء والذي يتم التخطيط له من خلال الأنشطة عبر الأكاديمية (عبد المطلب القرشي، 2005، 6). - الدمج في التربية الرياضية: هو التواجد الآمن الناجح المرضي بدنياً واجتماعياً للطلاب المعاقين في فصول التربية الرياضية العادية؛

2.3. الاتجاه.

هو نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة سلبية أو إيجابية نحو موضوع معين (القمش والسعيدة 2008) كما يعرف الاتجاه بالموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء قضية معينة (شحاتة والنجار، 2003).

3.3. الإعاقة السمعية.

مصطلح يشير إلى كل درجات وأنواع فقدان السمع فهو يشمل كل من الصم وضعاف السمع ويبدل على وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكل ما في الجهاز السمعي (احمد حسين اللقاني، امير القرشي، 1999، 16).

4.3. التربية البدنية والرياضية.

أنها ذلك الجانب المتكامل من التربية والذي يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانيا وعقليا ووجدانيا عن طريق الأنشطة البدنية المختارة والتي تمارس تحت قيادة صالحة لتحقيق القيم الإنسانية (مكارم حلمي أبو هراجة وآخرون 2002، ص20). وتعرف التربية البدنية والرياضية في الولايات المتحدة الأمريكية " إن التربية البدنية والرياضية هي جزء متكامل من التربية العامة، وميثاق تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني (محمد، فيصل 1992، ص18).

4. الدراسات المشابهة.

تعتبر الدراسات المشابهة ركن أساسي في عملية البحث إذ بها نبنى مشكلتنا ومعها نقارن نتائجنا ونحكم وهذا ما يجعلنا نعرض مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث. قام السلطاوي (1995) بدراسة تهدف إلى التعرف على اتجاهات المعلمين وطلاب الجامعة نحو دمج المعاقين فتوصل إلى أن عينة بحثه المتمثلة في المعلمين والطلاب تعارض الدمج في التربية الخاصة وهو الأمر نفسه الذي توصل إليه الخطيب (1997) عندما تناول دراسة قام فيها بقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات بالصفوف العادية نحو الدمج بالإمارات العربية المتحدة حيث أظهرت النتائج معارضة لبرنامج الدمج، في حين أشار نصر الدين (1998) في دراسة أجراها إلى أن المعلمين العاديين لهم اتجاهات ايجابية نحو الدمج الأمر ذاته الذي أكده وائل محمود مسعود (2002) في دراسته التي قام فيها باستقصاء آراء المدراء والمعلمين العاديين الذين كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو الدمج، في حين ذكر مارتن وآخرون (2004) في دراستهم التي كانت تهدف إلى معرفة تأثير الدمج على ذوي الحاجات الخاصة في تعليمهم رياضة الكرة الناعمة حيث توصلت الدراسة إلى أن للدمج اثر ايجابي في عملية التعليم الأمر ذاته الذي أكده حامد محمد حامد (2008) على أن الدمج له اثر ايجابي على الأسوياء والمعاقين ذهنيا في تعليم المهارات في كرة اليد.

5. منهجية البحث.

1.5. المجتمع والعينة.

اتبع الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وشمل مجتمع البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط على مستوى ولاية مستغانم ومعلمي المعاقين سمعيا علي مستوى خمس مراكز في كل من مستغانم، غليزان، معسكر، وهران وعين تموشنت.

شملت عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية 34 أستاذا من ولاية مستغانم في كل من دائرة سيدي علي وسيدي لخضر وبلدية حجاج وعشعاشة واولاد بوغالم وبن عبد المالك رمضان ولاية مستغانم مركز؛ أما عينة معلمي المعاقين سمعيا فقد شملت 55 معلما من الولايات الخمس الموضحة التالية:

جدول رقم 01: يوضح عينة المعاقين سمعيا.

الولاية	معلمي المعاقين سمعيا
مستغانم	07
وهران	12
عين تموشنت	10
معسكر	14
غليزان	12

2.5. أداة البحث.

قام الباحث بإعداد استبيان لقياس الاتجاهات علي شكل مقياس نحو الدمج حيث شمل الاستبيان 20 عبارة تقيس اتجاه أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو الدمج و20 عبارة تقيس اتجاهات معلمي المعاقين سمعيا نحو الدمج وقد كانت كل العبارات موجبة وكل عبارة لها 5 بدائل (موافق بشدة، موافق، لم أكون رأي، لا أوافق، لا أوافق بشدة) مع اقتراح سلم تصحيح على النحو التالي:

جدول رقم 02: يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان.

التقدير	مجال التقطيط
اتجاه سلبي جدا	34-20
اتجاه سلبي	51-35
لو يكون اتجاه	68-52
اتجاه ايجابي	85-69
اتجاه ايجابي جدا	100-86

- الأسس العلمية للاستبيان: الثبات والصدق عن طريق الاتساق الداخلي والتحليل:

يتضح من خلال الجدول أدناه أن قيمة معامل الارتباط r في مقياس الأساتذة مقدر بـ 0,75 والارتباط في مقياس المعلمين مقدر بـ 0,74 وهما قيمتان كبيرتان كفاية بحث تدلان على قوة الارتباط الموجود بين نصفي المقياس، إضافة إلى أنهما أكبر من القيمة الجدولية المقدر بـ 0,37 و 0,27 علي الترتيب ما يعني أن هناك ارتباط بين نصفي المقياسين وبالتالي يمكننا القول أن أداة الاختبار تتمتع بقدر جيد من الثبات.

جدول رقم 03: يوضح صدق وثبات أداة القياس.

الصدق	الثبات				مقياس الأساتذة
	ر بيرسون	ر التقديري	لرجة الحرية ن-2	ر الجدولية	
0,86	0,60	0,75	26	0,37	مقياس المعلمين
0,76	0,59	0,74	53	0,27	

- الصدق الذاتي: (المستخرج من معامل الثبات): من الجدول أعلاه يتضح أن معامل الصدق المستخرج من الثبات قد قدر في مقياس الأساتذة بـ 0,86 و 0,76 في مقياس المعلمين ما يعني أن الأداة المستعملة تتمتع بقدر من الصدق.

- صدق المحكمين: لقد قام الباحث بتوزيع الاستبيان على 5 دكاترة على مستوى معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم قصد تحكيم الاستبيان والتقليل من الأخطاء التي يحتويها حيث قدم المحكمون بعض النصائح وأشاروا إلى بعض الأخطاء التي أخذت بعين الاعتبار.

- الموضوعية: تجسدت من خلال التأكيد على ضرورة إزالة المصطلحات الغامضة والقابلة للتأويل واستعمال الألفاظ السهلة الواضحة.

- الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، ت. ستيودنت.

6. عرض ومناقشة النتائج.

1.6. عرض ومناقشة نتائج استبيان أساتذة التربية البدنية والرياضية للعاديين.

يتضح من خلال الجدول أدناه، أن أكبر المتوسطات كانت في العبارات 1-7-20 على التوالي (2,26-24,2) حيث يؤكد الأساتذة من خلال هذه النتائج عن استعدادهم التام وقبولهم تعليم المعاقين سمعياً بل والعمل بجد لإنجاح برنامج الدمج الذي يروونه برنامجاً ناجحاً من خلال تأكيدهم في العبارة 6-8 ذي المتوسطين (23,4-23,6) أنهم مستعدون لتلقي تكوين وإعداد خاص بالمعاقين سمعياً والتعاون مع معلمي المعاقين سمعياً، ومع ذلك فإن العبارة 15-16 من خلال متوسطهما (20-21,4) تشير إلى أن وجود المعاقين سمعياً مع الأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية له بعض التأثير السلبي على أداء الأستاذ وهذا أمر طبيعي في أول الأمر لأنه يتعامل مع هذه الفئة لأول مرة.

جدول رقم 04: يوضح معالجة إحصائية لعبارات استبيان الأساتذة.

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	- أنا مستعد لتعليم المعاقين سمعياً إن كانت لهم القابلية والقدرة للتعلم	26.2	33.19
02	- لا بأس بإعطاء المعاقين سمعياً فرصة مشاركة أقرانهم الأسوياء حصة التربية البدنية والرياضية	23.4	31.18
03	- أرى أنه مع الوقت سوف يتقبل الأسوياء المعاقين سمعياً	22.4	37.58
04	- حصة التربية البدنية والرياضية قادرة على استيعاب ونجح الأسوياء والمعاقين سمعياً في مجموعة واحدة	19.6	22.39
05	- برنامج الدمج تحد أقل خوض غماره	21.6	26.28
06	- مستعد للتعاون مع معلمي المعاقين سمعياً في إطار برنامج الدمج	23.6	30.93
07	- سأعمل بجد لإنجاح برنامج الدمج إن تم تطبيقه	26.2	34.1
08	- مستعد لتلقي تكوين وإعداد خاص لتنفيذ برنامج الدمج	23.4	31.85
09	- الدمج يعطي فرصة أكبر للمعاقين سمعياً للتعلم المهاري	22.6	29.25
10	- الدمج يفسح المجال للمعاقين سمعياً لتنمية قدراتهم المعرفية	23.6	30.24
11	- الدمج يرفع من روح التنافس لدى السوي والمعاق	21.6	22.95
12	- لا مشكلة لدى في دمج المعاقين سمعياً مع الأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية	21.8	24.66
13	- لا أرى أي مشكل في تطبيق برنامج الدمج ميدانياً كمحاولة	23.4	29.71
14	- لا أرى فائدة كبيرة من دمج الأسوياء والمعاقين سمعياً لكلا الطرفين	22.2	27.14
15	- وجود المعاقين سمعياً في حصتي يقلقني ويؤثر سلبياً على أداي	20	19.83
16	- إذا كان للمعاق سمعياً القابلية للتعلم فأنا مستعد لتعليمه مع أقرانه الأسوياء في نفس الحصة التعليمية	21.4	23.1
17	- وجود المعاقين سمعياً مع الأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية يحفزني أكثر للعمل	22.4	26.1
18	- الدمج برنامج ممكن التطبيق وقابل للتنفيذ	21.4	33.38
19	- أتشرف أن أكون ضمن عينة تجريبية لتطبيق البرنامج	23.4	29.09
20	- الدمج إستراتيجية ناجحة إن وقرت لها الشروط اللازمة لذلك	24.2	29.39

2.6. عرض ومناقشة نتائج استبيان معلمي المعاقين سمعياً.

جدول رقم 05: يوضح معالجة إحصائية لعبارة استبيان معلمي المعاقين سمعياً.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	- يجب إعطاء فرصة للمعاقين سمعياً للمشاركة في حصة التربية البدنية والرياضية مع أقرانهم الأسوياء	49.8	73.96
02	- يمكن تقبل سلوك التلاميذ المعاقين سمعياً أثناء وجودهم مع أقرانهم الأسوياء	40.2	55.01
03	- يمكن للمعاق سمعياً التعلم من أقرانه الأسوياء	40.8	44.94
04	- استاذ التربية البدنية والرياضية قادر على التعامل مع معاقين سمعياً	47.8	63.35
05	- الدمج في حصة التربية البدنية والرياضية يساعد المعاقين سمعياً على اكتساب مهارات جديدة	51	77.49
06	- وجود الأسوياء يحفز المعاقين سمعياً على العمل والتعلم	42.2	49.06
07	- النشاط الرياضي يكون أكثر نفعاً للمعاقين سمعياً إذا مارسوه بمفردهم	42.8	51.33
08	- وجود المعاقين سمعياً في حصة التربية البدنية والرياضية يعيق العملية التعليمية	38.8	44.11
09	- قد ترق عملية الدمج بعض المشاكل التي يمكن التحكم فيها مع الوقت	42.6	62.14
10	- برنامج الدمج يجسد مزيد من الرعاية والاهتمام بالمعاق سمعياً	48.8	69.03
11	- المعاق سمعياً يجب مناقشة أقرانه الأسوياء	47.6	62.55
12	- يمكن التحكم في سلوك وتصرفات المعاقين سمعياً أثناء وجودهم مع أقرانهم الأسوياء	39.4	53.15
13	- الدمج يقدم بيئة واقعية مصغرة للمعاقين سمعياً عن عالم الأسوياء الحقيقي الذي سيعيشون فيه	42	54.55
14	- تأدية المعاق سمعياً لنفس العمل الذي يؤديه زميله السوي تحت نفس الشروط يرفع من ثقته بنفسه	47.8	65.87
15	- الأسوياء يجدون صعوبة في تقبل المعاقين سمعياً بينهم في نفس الحصة التعليمية	37.6	42.03
16	- الدمج برنامج يستحق المحاولة والتجريب	49.8	72.87
17	- برنامج الدمج يعطي فرصة أكبر للمعاق سمعياً للتعلم المهاري والمعرفي	48.4	64.16
18	- لدى الاستعداد للتعاون مع زميني استاذ التربية البدنية والرياضية لإنجاح برنامج الدمج	49.8	71.83
19	- الدمج بين المعاقين سمعياً والأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية إستراتيجية ممتدة التطبيق	48	61.72
20	- إذا درس برنامج الدمج بعق و هبت له الظروف المناسبة صار نجاح البرنامج أقرب تصور	50.2	74.60

يتضح من خلال الجدول رقم 5 أن المتوسط الحسابي للعبارة 19-20 هما المتوسطين الحسابيين الأكبر (48,2-50) اللذين يؤكدان على أن مضمون العبارتين تشيران إلى أن الدمج إستراتيجية ممكنة التطبيق وناجحة إن توفرت الشروط الضرورية لذلك، فهم يؤكدون في العبارات 1-16-18 ذات المتوسطات (8,49,8-49,8) على أن برنامج الدمج يستحق التجريب والمحاولة وهم مستعدون للتعاون من زملائهم أساتذة التربية البدنية والرياضية في سبيل إنجاح البرنامج، في حين كانت اصغر المتوسطات في العبارة 2-7-12 حيث قدرت متوسطاتها على التوالي ب 2,40,8-38,4-39 وهذا يعني أن معلمي المعاقين سمعياً يشيرون إلى انه يمكن التحكم في سلوكيات وتصرفات المعاقين سمعياً أثناء وجودهم مع الأسوياء مع ضرورة اخذ هذا الجانب بعين الاعتبار إذ لا يمكن التحكم الكلي في تصرفات وسلوكيات المعاق سمعياً على الأقل في بداية المعامل معه.

3.6. المقارنة بين أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعياً في اتجاهاتهم نحو الدمج.

يتضح من خلال الجدول رقم 06 أن المتوسط الحسابي لدى معلمي المعاقين سمعياً قدر ب 83,5 ما يعكس مقدار اتجاهات المعلمين نحو الدمج الذي يقع ضمن المجال 69-85 من مفتاح تصحيح الاستبيان الذي يشير إلى الاتجاهات الايجابية للمعلمين نحو برنامج الدمج، في حين قدر متوسط درجات الأساتذة علي استبيان الاتجاهات نحو الدمج ب 79,23 الذي يقع ضمن المجال 86-100 من مفتاح التصحيح ما يشير إلى الاتجاهات الايجابية لأساتذة التربية البدنية والرياضية نحو الدمج. وبالنظر إلى قيمة ت ستوبدنت المحسوبة فقد قدرت ب 1,83 وهي اكبر من القيمة الجدولية المقدره ب 2,04 ما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعياً نحو الدمج. جدول رقم 06: يوضح اتجاهات معلمي المعاقين وأساتذة التربية البدنية والفروق الموجودة بينها.

س	ع	ت	ت	درجة الحرية	مستوى	الدالة
معلمي المعاقين سمعياً	أساتذة التربية البدنية	المحسوبة	الجدولية	2-2	الدالة	الإحصائية
83,5	79,23	1,83	2,04	66	0,05	غير نال
	10,35					

7. مناقشة الفرضيات.

- الفرضية الأولى: لأساتذة التربية البدنية والرياضية اتجاهات ايجابية نحو برنامج الدمج بين المعاقين سمعياً والأسوياء في الحصة الرياضية. يظهر من الجدول رقم (06) أن متوسط درجات أساتذة التربية البدنية والرياضية علي استبيان الأساتذة قد قدر ب 79,23 الذي يقع ضمن المجال (69 – 86) من مفتاح تصحيح الاستبيان، ما يعني أن اتجاهات الأساتذة ايجابية نحو الدمج، وهذا ما يؤكد ما ذهب إليه وائل محمود مسعود في دراسته 2002 حيث أشار إلى أن الاتجاهات نحو الدمج أصبحت تأخذ منحى أكثر ايجابية مما كانت عليه. وقد تبين من خلال الجدول رقم (04) أن الأساتذة لديهم الاستعداد لتعليم المعاقين سمعياً مع أقرانهم الأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية ومستعدون للعمل بجد لإنجاح برنامج الدمج الذي يروونه ناجحاً إذا طبق على نحو صحيح من خلال العبارات 1-2-7 التي كانت متوسطاتها اكبر المتوسطات في استبيان الأساتذة علي الترتيب التالي (2,26-24,2-26,26) ، تليها العبارتين (6-18) ذات المتوسطين (6,23-21,4) اللتين تشيران إلى استعداد أساتذة التربية البدنية والرياضية لتلقى تكوين وإعداد خاص بالمعاقين سمعياً وتعاونهم مع زملائهم معلمي المعاقين سمعياً، وهو ما يزيد التوجه نحو برنامج الدمج حيث يشير الشامي نقلا عن رونالد كولاروس (2004) أن حجة المعارضين لنظام الدمج انما لعدم استعداد معلمي الفصول العادية، هذه الحجة التي تزول مع التكوين والاستعداد وبالتالي تغير الاتجاهات من السلبية إلى الايجابية ، هذا الذي إنما يدل وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية وإدراكهم حجم المشكل وضرورة تقديم المزيد من الرعاية والاهتمام للمعاقين سمعياً حيث إن مؤسساتهم التعليمية الخاصة لا تكفي للارتقاء بالقدرات المعرفية والمهارات التواصلية لديهم مع الأسوياء ويرون في الدمج

فرصة لزيادة تفاعلهم الاجتماعي مع المجتمع، كل هذا أدى الي تكوين اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو برنامج الدمج بين المعاقين سمعيا والأسياء في حصة التربية البدنية و الرياضية ما يعني أن الفرضية تحققت.

- الفرضية الثانية : لمعلمي المعاقين سمعيا اتجاهات ايجابية نحو الدمج المقترح في حصة التربية البدنية والرياضية. يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي على مقياس الدمج لعينة المعاقين سمعيا المقدرة ب 34 معلما قد قدر ب (83,5) وهو ضمن المجال (69 – 86) على مفتاح تصحيح الاستبيان الذي يشير إلى الاتجاهات الإيجابية لمعلمي المعاقين نحو دمج المعاقين سمعيا والأسياء في حصة التربية البدنية والرياضية . ويتضح جليا الأمر من خلال الجدول رقم (05) حيث كانت اكبر المتوسطات الحسابية في الاستبيان للعبارة (19-20) التي اعتبرت الدمج إستراتيجية قابلة للتطبيق والتنفيذ وناجحة إذا وفرت لها الشروط الضرورية، كما أكد المعلمون في العبارات (1-16 - 18) التي كانت متوسطاتها (49,8 – 49,8 – 49,8) أنهم مستعدون لتقديم كل ما من شأنه إنجاح برنامج الدمج الذي يرونه بحق يستحق التجريب، وهذا يبين أن معلمي المعاقين سمعيا مهتمون بالدمج ويرون فيه توجه جديد من شأنه تقديم المزيد من الرعاية والاهتمام للمعاقين سمعيا وأنهم يدركون وهم أعرف بهذه الفئة أن عزل المعاق سمعيا في مؤسسته الخاصة على الرغم من الفائدة التي تقدمها من الناحية المعرفية إلا أنه ليس الحل الأمثل لأنه في كل الأحوال مازال هؤلاء الأفراد منعزلون عن المجتمع الذي سيعيشون فيه مستقبلا وبالتالي هم يرون في الدمج بين الأسياء والمعاقين سمعيا في حصة التربية البدنية والرياضية الإستراتيجية الفعالة التي من شأنها الارتقاء بالمعاقين سمعيا معرفيا وخاصة اجتماعيا ونفسيا من خلال تنمية مهارات الاتصال لديهم وزيادة تفاعلهم الاجتماعي مع أقرانهم الأسياء فهم في ظل برنامج الدمج في حصة التربية البدنية والرياضية إنما هم في بيئة مصغرة عن المجتمع الحقيقي التي ينتظرهم خارج نطاق المدرسة ما يقودنا إلى القول أن الفرضية الثانية قد تحققت.

- الفرضية الثالثة : لا توجد فروق بين أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا في اتجاهاتهم نحو الدمج . يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن متوسطي أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا متقاربين حيث قدرت قيمة ت المحسوبة ب (1,83) والتي كانت أصغر من ت الجدولية المقدرة ب (2,04) ما يعني أن الفروق غير دالة إحصائيا أي لا فروق في الاتجاهات نحو الدمج بين أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا وهو ما يعزوه الباحث إلى تغيير الاتجاهات خاصة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أساتذة الأسياء التي كانت في الماضي سلبية إلى الايجابية كما تثبته الدراسات حيث أشار وائل محمود مسعود ومحمد عبد الجبار (2002) أن الاتجاهات نحو الدمج أصبحت تأخذ منحى أكثر ايجابية مما كانت عليه حيث أظهرت معظم الدراسات رفض الأساتذة العاديين لبرنامج الدمج، إضافة إلى أن الدراسات التي تناولت الدمج بين الأسياء والمعاقين خاصة ذهنيا في الأنشطة الرياضية والتي أظهرت فاعلية الدمج في تعليمهم المعاقين كثير من المهارات في مختلف الرياضات حيث أشارت نهى يحي إبراهيم (2002) في دراستها أن الدمج له أثر ايجابي في تعليم المعاقين ذهنيا المهارات الأساسية في السباحة في حين أكد محمد إبراهيم عبد الحميد (2003) أن دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأسياء في الأنشطة يزيد من تفهمهم مع الحياة أسرع، وقد أكد إبراهيم عباس (2007) على ضرورة تبني الاتجاه نحو الدمج إما كليا أو جزئيا من خلال الأنشطة (الفنية ، الترويحية ، الصناعية) وبالتالي فكل هذه البحوث وغيرها أثرت على وعي وإدراك الأساتذة وهو ما أدى إلى تغير اتجاهاتهم من السلبية إلى الإيجابية وهو ما أدى إلى عدم وجود فروق بين أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا في اتجاهاتهم نحو الدمج ما يعني أن الفرضية الثالثة قد تحققت.ومنه نستنتج:

- هناك تغير في اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية من السلبية مسبقا كما أشارت الدراسات السابقة إلى الإيجابية كما تشير الدراسة الحالية؛

- يمكن اعتبار احد ابرز متطلبات برنامج الدمج متوفر من خلال الاتجاهات الايجابية لأستاذ التربية البدنية والرياضية نحو الدمج الذي يعد احد الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية؛
- معلموا المعاقين سمعيا يدركون عدم كفاية مؤسستهم الخاصة المعدة لرعاية المعاقين سمعيا ويرحبون بقوة ببرنامج الدمج.

خاتمة.

يعتبر الدمج احد التوجهات المعاصرة التي تبنتها الكثير من الدول في العالم لغرض تقديم المزيد من الرعاية والاهتمام للمعاقين سمعيا من خلال وجودهم مع أقرانهم الأسوياء في نفس الصف الدراسي تحت ما يعرف بالدمج الكلي أو تواجدهم في بعض الحصص أو الأنشطة كحصة التربية البدنية والرياضية ما يعرف بالدمج الجزئي وهو ما تناولناه في بحثنا هذا على الرغم من الزخم الذي وافق برنامج الدمج إذ أكثر الحديث فيه بين معارض ومؤيد مندفع ومتحفظ ، لذا قدمنا هذا البحث لنؤكد أن الدمج برنامج ناجح إذا توفرت متطلباته الضرورية وشروطه الأساسية على رأسها قناعة الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية ببرنامج الدمج يتقدمهم الأستاذ عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية خاصة من خلال الدمج الكلي في بحثنا هذا الذي قمنا فيه بدراسة اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية الطرف الفاعل كما ذكرنا ومعلم المعاقين سمعيا الذي لا غنى عن مساعدته إن أردنا لبرنامج الدمج أن يرى النور وينير أكثر عالم المعاقين سمعيا ، لنخلص في نهاية بحثنا إلى أن أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلموا المعاقين سمعيا لديهم اتجاهات ايجابية نحو برنامج الدمج ولا فرق بينهم في اتجاهاتهم، وهو ما يعني أن احد ابرز متطلبات تطبيق برنامج الدمج متوفر ومحقق ولنا أن نبحث في بقية المتطلبات الأخرى لتكون على بينة من امرنا قبل تطبيق برنامج الدمج ونهيئ الظروف الصحيحة لتطبيق البرنامج الصحيح بالطريقة الصحيحة.

المراجع والمصادر.

- اميمة حسنين حجازي. (2008). تأثير برنامج للجمباز بأسلوب الدمج والعزل على اللياقة الحركية والتفاعلات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا، جامعة حلوان، القاهرة.
- القمش وآخرون. (2008). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة الأردن.
- عبد المطلب أمين القرشي. (2005). مقياس الاتجاهات نحو المعاقين، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة.
- مكارم حلمي ابو هراجة، محمد سعد زغلول، ايمن محمد عبد الرحمان. (2002). مدخل التربية البدنية والرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- شحاته وآخرون. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- زينب محمد شقير. (2002). خدمات ذوي الحاجات الخاصة، ج3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- خلود أديب الدبانة. (2008). اثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى طلبة ذوي الحاجات الخاصة ، مجلة كلية التربية، الإمارات العربية المتحدة ، العدد25.
- عوشة احمد المهيري. (2010). التوافق الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في الإمارات العربية المتحدة، المجلة الدولية للأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، العدد27.
- عوشة احمد المهيري. (2008). اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية، مجلة كلية التربية ، العدد24، الإمارات العربية المتحدة.
- علي عبد رب النبي. (2008). متطلبات دمج الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم السامعين، العلمية الثامنة للنشر، مركز الملك فهد الثقافي، الرياض.
- وائل محمود مسعود. (2002). استقصاء آراء المدراء والمعلمين في المدارس العادية حول برامج الدمج ، مركز البحوث التربوية ، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- Jansma, p. (1994). French special physical education :physical ,sport and recreation, prentice-hall ine new jersey, USA.